

## فصل ٤

### ذكر الدية على العاقلة<sup>(١)</sup>

(١٤٤٥) قال الله (ع ج)<sup>(٢)</sup> : وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ عَلِيًّا (ص) قَضَى فِي قَتْلِ الْخَطَأِ بِالْدِّيةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَقَالَ : تَوَدَّى<sup>(٣)</sup> فِي ثَلَاثِ سَنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثٌ . (١٤٤٦) وعنه (ع) أَنَّهُ أَوْقَى<sup>(٤)</sup> بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا خَطَأً فَقَالَ لَهُ : مِنْ عَشِيرَتِكَ وَقَرَابَتِكَ ؟ فَقَالَ : مَا لِي فِي هَذَا الْبَلَدِ مِنْ عَشِيرَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ ، قَالَ : فَمَنْ أَيْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ وَلِدْتُ بِهَا ، وَلِي بِهَا قَرَابَةٌ وَأُلٌّ بَيْتٌ . فَسَالَ عَلِيٌّ (ع) عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ بِالْكَوْفَةِ عَشِيرَةً وَلَا قَرَابَةً ، فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْمَوْصِلِ : أَمَا بَعْدَ فَإِنْ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَحَلِيَّتُهُ كَذَا وَكَذَا قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَطَأً وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ ، وَأَنَّ لَهُ بِهَا قَرَابَةً وَأَهْلَ بَيْتٍ ، وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَعَ رَسُولِي فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَحَلِيَّتُهُ كَذَا وَكَذَا . فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا ، فَافْحَصْ عَنْ أَمْرِهِ ، وَسَلْ عَنْ قَرَابَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاجْمَعْهُمْ إِلَيْكَ ثُمَّ أَنْظِرْ ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَرِثُهُ لَهُ سَهْمٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا يَحْجِبُهُ عَنْ مِيرَاثِهِ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهِ

(١) ع ، طى - ذكر الماقل . س ، د ، - العاقلة . حش ي - العقل أصله عقل العبد وهو : أن يجمع يديه بعقل وهو - حبل يجمع يديه أو يشد به ساقه وذراعه ، وتثنى ركبته فيبقى قائماً على ثلاث قوائم ثم استمير العقل للدية لأنهم كانوا يؤدونها لإبلا يأتي بها من وجبت عليه فيمقلها بفنائها إلى أن يشهد على دفعها إليه ، من ذات البيان .

(٢) ٩٢/٤ .

(٣) حش ي - أى على الجماعة العاقلة .

(٤) ي - أقي .